فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 901

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام خطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة - 00:00:00

مرحبا بالشيخ محمد. حياكم الله. اه من عبد السلام سفر بجدة وردتنا هذه الرسالة يقول فيها معلوم ان الحاج يلزمه المبيت في منى ايام تم التشطيب. لكن اذا كان الانسان لا يريد ان ينام في الليل فهل له ان يخرج خارج منى ويبقى طوال الليل في الحرم؟ مثلا لاداء المزيد من - 00:00:20

عبادة وفقكم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. المراد كقول اهل العلم ان المبيت بمنى ليالي ايام التشريق واجب المراد به ان يبقى في منى - 00:00:40

سواء كان نائما ام يقضان نعم. وليس المراد ان يكون نائما فحسب وعلى هذا فنقول للاخ لا يجوز لك ان تبقى في مكة ليالي ايام التشريق بل يجب عليك ان تكون في منى - 00:00:59

لا. نعم. الا ان اهل العلم يقولون اذا قضى معظم الليل في منى كفاه ذلك لا. نعم آآ هذا اذا كان يستطيع طبعا البقاء في منى مثلا من شدة زحام او - 00:01:15

لكن هذا اذا كان يستطيع البقاء لانه آآ قد يتعذر الناس مثل بعض الناس يقول لا استطيع البقاء في منى لان ليس لي مكان او ليس لي خيمة لم اجد مكانا هنا. واذا لم يجد مكانا في منى. نعم. فانه يجب ان ينزل عند منتهى اخر خيمة - 00:01:35

نعم وليس له ان يذهب الى مكة ايضا ان نقول انك اذا لم تستطع ان تكون في منى فانظر اخر خيمة من قيام الحجاج وكن معهم لان الواجب ان يتصل الحجيج - 00:01:55

وان يكون بعضهم الى جنب بعض. نعم. كما نقول مثلا لو ان المسجد امتلأ بالجماعة فان الناس يصفون بعضهم الى جنب بعض اه من نزيه مشقر الرواقي من الرياض وردتنا هذه الرسالة التي ملخصها يقول سمعت ان الحجاج مرخص لهم في - 00:02:11

وشهادة النساء من غير المحارم والذي سمعت منه هذا الكلام روى لي دليلا وهو قصة الفضل رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم فهل هذا فيه شيء من الصحة اثابكم الله - 00:02:32

ليس فيه شيء من الصحة بل ان الواجب على الحاج ان يتحفظ من النظر اكثر من غيره ولهذا لا يجوز للحاج ان يستمتع بزوجته مع انها حلال له لقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج - 00:02:46

فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج بل ابلغ من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزوج في الحج وان الخطبة في الحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح - 00:03:04

ولا يخطب فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن عقد النكاح الذي قد يكون وسيلة الى الاستمتاع بالزوجة ونهى عن ما يكون وسيلة لعرض النكاح وهي الخطبة فما بالك بالنظر والتمتع بالنظر ولا سيما الى النساء الاجنبيات - 00:03:23

فلا شك في تحريم النظر الى النساء الاجنبيات في الحج وفي غير الحج نعم واما قصة الفضل فان فيها دليلا على من استدل بها لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل الفضل ينظر الى المرأة وتنظر اليه - 00:03:46

طرف النبي صلى الله عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الاخر فدل هذا على ان النظر لا يجوز والا لما صرف النبي صلى الله عليه

وسلم وجهه الى الشق الاخر - 00:04:04
اه هذه الرسالة وردتنا من المقدم زبن اضحوي المعذب من تبوك يقول في رسالته سؤالي هو اني سرقت حوالي خمسة كفرات سيارة وبعد الصلاة ندمت على ما فعلت ولاني ما ينفعني الندم وتمنيت ان يدي تقطعت - 00:04:14
ارشدوني والله آآ يجيركم ويثيبكم امين هذه الكفرات التي سرقتها ان كنت تعلم صاحبها وجب عليك ردها اليه باي وسيلة نعم واذا كان صاحبها قد مات وجب عليك ان تردها الى ورثته - 00:04:35
واذا لم يكن له ورثة فانك تردها الى بيت المال او تصرفها في المصالح العامة اذا لم اكن هناك من يتقبلها من جهة الدولة نعم و اذا كنت لا تعلم صاحبها - 00:05:00
سرقتها من سيارة لا تدري من هي له فانه يجب عليك ان تتصدق بقيمتها لانه لان المجهول كالمعدوم فلما تعذر علم هذا الشخص الذي سرقت منه هذه الكفرات فانك تتصدق بها عنه اي بقيمتها والله تبارك وتعالى يعلمه ويوصل اليه ذلك وانت تبرأ بها ذمتك - 00:05:21
لا بالنسبة لكلمة المعذب هذه تأتينا كثيرا في الاسئلة بشكل لا يتصور من كثرته اه هل يجوز للانسان ان يطلقها على نفسه اه نعم لان العذاب معناه التأدي بالشيء. نعم - 00:05:47
ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام السفر قطعة من العذاب واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه لان في التأذي بالشيء والتألم منه والضجر له هذا نوع من العذاب - 00:06:03
ولا يريدون بالعذاب هنا العقوبة آآ اه التي في الاخرة نعم اه من السودان وردتنا هذه الرسالة من إبراهيم محمد عبدالله قدس اه يقول هل يجوز مدح النبي صلى الله عليه وسلم ورسوله اه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورسوله بقصائد وبتخصيص ليلة الجمعة وليلة الاثنين - 00:06:21
وان كان هذا يباح اه فما هو الثواب والا وان كان لا يجوز ما هو المدح الذي يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم او لا يجوز اطلاقا ارشدونا وفقكم الله الى ما فيه الخير والبركة - 00:06:41
مدح النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه من الخصال الحميدة والمناقب العظيمة والاخلاق الكاملة هذا امر مشروع ومحمود لما فيه من الدعوة الى دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:59
والى تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام ومحبته وكل هذا من الامور المقصودة شرعا. نعم واما مدحه بالغلو الذي كان ينهى عنه صلى الله عليه وسلم فهذا لا يجوز بكل حال - 00:07:16
كما لو مدحه بقول القائل فا ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم فان مثل هذا الغلو لا يجوز وهو محرم وعلى القول او على وجه الوجه الجائز - 00:07:35
لا يتخذ ذلك في ليلة معينة او في يوم معين بحيث كلما اتت هذه الليلة وهذا اليوم طيلة هذه القصائد والمدائح فان تخصيص الشيء بزمن لم يخصصوا به الشرع او بمكان يخص به الشرع هذا من البدع التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:59
اه وردنا او وردتنا رسالة من آآ الحاج اه باعتبار نعم الحج باعتبار ما سيكون ان شاء الله. يقول الحاج قاف جيم من بلد اسلامي اه بعد السلام احب ان اسأل عما يلي. ما حكم التقاط الصور التذكارية في المشاعر المقدسة - 00:08:22
التقاط الصور التذكارية اذا كانت صور ادميين فانه لا يجوز او حيوانات كالابل مثلا فانه لا يجوز لان فيه اقتناء بالصور. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة - 00:08:46
الا ما استثني من الصور وهو ما اتخذ فراشا ومخدة وما اشبه ذلك مما يمتهن واما هذه الصور التذكارية للحيوانات والانسان فانها لا تجوز لا يجوز اقتناؤها بكل حال واما اذا كانت السورة تذكارية - 00:09:05
للكعبة مثلا او لجبال منى او لجبل عرفة او لمسجد نمرة او لمسجد مزدلفة او لمسجد الخيف في منى فان هذا لا بأس به ما لم يؤدي ذلك الى محظور شرعي - 00:09:25
فان ادى ذلك الى محظور شرعي فانه لا يجوز والا في الاصل الاباحة نعم. مثل الصور لهذه المساجد لابد ان يكون فيها رجال او نساء

او مخلوقات لانها لا يتصور ان تخلو من النار. نعم - 00:09:46
ما ممكن اذا ظهرت الصورة وفيها صور ادمي ان يطمس وجوهها وحينئذ تبقى سليمة نعم اه يقول ايضا ما حكم التمسك بالكعبة المشرفة ومسح الخدود عليها ولحسها باللسان ومسحها بالكفوف ثم وظعها على صدر الحاج - 00:10:02
هذا من البدع التي لا تنبغي نعم وهي الى التحريم اقرب لان ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وغاية ما ورد في مثل هذا الامر هو الالتزام - 00:10:24
بحيث يضع الانسان صدره وخده ويديه على الكعبة فيما بين الحجر الاسود والباب لا في جميع جوانب الكعبة كما يفعله جهال الحجاج اليوم واما اللحس باللسان او التمسح بالكعبة ثم مسح الصدر به - 00:10:45
او الجسد فهذا بدعة بكل حال لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وبهذه المناسبة اود ان الفت نظر الحجاج الى ان المقصود بمسح الحجر الاسود والركن اليماني - 00:11:11
والتعبد لله تعالى بمسحهما لا التبرك بمسحهما. نعم خلافا لما يظنه الجهلة حيث يظنون ان المقصود هو التبرك ولهذا ترى بعضهم يمسح الركن اليماني او الحجر الاسود ثم يمسح بيده على صدره او على وجهه او على صدر طفله او على وجهه - 00:11:30
وهذا ليس بمشروع وهو اعتقاد لا اصل له ففرق بين التعبد والتبرك ويدل على ان المقصود التعبد المحض دون التبرك ان عمر رضي الله عنه قال وهو عند الحجر اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - 00:11:53
ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته وبهذه المناسبة ايضا اود ان ابين ان ما يفعله كثير من الجهلة يتمسحون بجميع جدران الكعبة وجميع اركانها فان هذا لا اصل له - 00:12:17
وهو بدعة ينهى عنه نعم. ولما رأى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما معاوية رضي الله عنه يستلم الاركان كلها انكر عليه فقال له معاوية ليس شيء من البيت مهجورا - 00:12:38
فاجابه ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح الركنين اليمنيين فرجع معاوية الى قول ابن عباس رضي الله عنهم - 00:12:54
فدل هذا على ان مسح الكعبة او التعبد لله تعالى بمسحها او مسح اركانها انما هو عبادة يجب ان تتبع فيه اثار النبي صلى الله عليه وسلم فقط. نعم. نعم - 00:13:10
اه بالنسبة للركن اليماني كثير من الناس وخاصة ايام الزحام لا يستطيعون مسه فيكبرون اذا حاذوه فما حكم هذا التكبير هذا التكبير لا اعلم له اصلا ويؤشرون ايضا الا ولا اعلم للاشارة اصلا ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:13:26
واذا لم يعلم لذلك اصل لا للاشارة ولا للتكبير فان الاولى الا يكبر الانسان ولا يشير. نعم. واما الحجر الاسود فقد ثبت فيه التكبير والاشارة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:45
اه يقول السائل وبما اننا في في الطواف فان من البدع ايضا ما يوجد فيه هذه الكتيبات التي تجعل بكل شوط دعاء خاصا فان هذا ليس واردا عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:00
ولا ينبغي للمسلم التزامه ولا العمل به ايضا لان كل شيء لم يرد عن الرسول عليه الصلاة والسلام مما يتعبد لله به؟ نعم. فانه بدعة ينهى عنه. وهو كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة - 00:14:20
ولو ان الانسان اتخذ دعاء عاما مما وردت به السنة غير مخصص بكل شوط لقلنا ان هذا لا بأس به بشرط الا يعتقد مشروعيته في الطواف ولو ان الانسان دعا لنفسه بما بما يريد - 00:14:34
وذكر الله تعالى بما يستحضر من الاذكار المشروعة لكان هذا اولى فالوجوه اذا ثلاثة تارة يذكر الانسان ربه بما تيسر ويدعوه بما يحب فهذا خير الاقسام نعم وتارة يذكر الله تعالى بما ورد - 00:14:52
ويدعوه بما ورد غير مقيد بشوط معين فهذا لا بأس به اذا لم يعتقد للانسان انه سنة في الطواف والقسم الثالث ان يدعو الله سبحانه وتعالى في كل شوط بدعاء مخصص له - 00:15:12

فهذا بدعة ولا ولا ينبغي للانسان ان يتخذه دينا يتقرب به الى الله عز وجل نعم وهذه الطريق يحصل بها في الحقيقة مفسدة من الناحية العملية غير الناحية الاعتقادية والمشروعية - 00:15:34

وهي ان كثيرا ممن يتلون هذا الدعاء لا يفهمون معناه ولا يدرون ولهذا نسمعهم احيانا يأتون بالعبارة على وجه تكون دعاء عليهم لا دعاء لهم. نعوذ بالله لانهم ما يفهمون لا ولا يعرفون واحيانا يكونون غير عرب - 00:15:57

فلا يعرفون الحروف العربية فيكسرونها ويغيرون معناها ولهذا لو ان علماء المسلمين وجهوا المسلمين الى الطريق السليم وقالوا ان هذا الطواف لا حاجة الى ان تدعوا بهذا التي ليست من من من السنة - 00:16:17

وانما تدعون الله تعالى بما تحبون انتم ولكل انسان رابط خاصة ومطلب خاص يسأله ربه لكان هذا اولى واحسن واسلم ايضا من هذا التشويش الذي يحصل برفع الاصوات نعم وقد خرج النبي عليه الصلاة والسلام على اصحابه - 00:16:36

وهم يصلون ويجهرون فقال صلى الله عليه وسلم كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة او قال في القرآن. والحديث رواه مالك في الموطأ وهو صحيح كما قاله ابن عبد البر. نعم. وعلى هذا - 00:16:57

فنسلم اذا تجنبنا هذه الطريق التي عليها كثير من الحجاج اليوم نسلم من التشويش ويكون الطواف هادئا ويكون خاشعا وكل انسان يدعو ربه بما يريد. واسأل الله تعالى ان يحقق ذلك للامة الاسلامية - 00:17:12

اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقاءنا هذا الذي عرضنا فيه رسائل السادة عبدالسلام سفر من جدة ونزيه مشقر الرواقي من الرياض زبن اظحوي المعذب من تبوك. والحاج باعتبار ما سيكون قاف جيم من بلد اسلامي. عرظنا هذا واستفسارات على - 00:17:29

الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة. شكرا للشيخ محمد وشكرا لكم ايها السادة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:49